

سلطة للتصديق الإلكتروني الحكومي Gov-CA

صدر القانون رقم (١٥) لسنة ٢٠٠٤ بتنظيم التوقيع الإلكتروني وإنشاء هيئة تنمية صناعة تكنولوجيا المعلومات بوزارة الاتصالات لتكون الهيئة المسؤولة عن تنظيم التوقيع الإلكتروني في مصر.

وإصدرت اللائحة التنفيذية لهذا القانون بقرار وزير الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات رقم (١٠٩) لسنة ٢٠٠٥ ،

كما أصدر وزير المالية القرار رقم (١٧٤٢) لسنة ٢٠٠٤ باعتماد مخرجات الحاسب الآلي باستخدام الآليات الخاصة بالتوقيع الإلكتروني والقواعد المنظمة لاستخدامه مخرجات رسمية معتمدة اعتماداً قانونياً حسب قانون التوقيع الإلكتروني ويعتد تداولها بصفة رسمية، والقرار رقم (٥٣١) لسنة ٢٠١٠ بشأن تبادل وتلقى جميع البيانات والملفات الإلكترونية الخاصة بعمليات الدفع والتحويل الإلكتروني الحكومي في الوحدات المحاسبية من خلال الربط المباشر بمركز الدفع والتحويل الإلكتروني بقطاع الموازنة العامة بوزارة المالية.

وقامت وزارة المالية بإنشاء سلطة للتصديق الإلكتروني الحكومي Gov-CA من أجل تطوير بنية أساسية لإدارة مفاتيح الشفرة الحكومية على أساس شفرة المفتاح العام عالية السرية بهدف تناقل المعلومات إلكترونياً بين الجهات الحكومية مع تحقيق الثقة في تكامل المعلومات وسريتها والتأكد من مصدرها.

وبدأت وزارة المالية منذ منتصف عام ٢٠٠٧ م في التنفيذ الفعلي للمشروع ومن المتوقع أن يصل عدد المستفيدين من التصديق الإلكتروني حوالي ٦,٢ مليون فرد.

وتم الافتتاح الرسمي للمشروع Gov-CA في ٢٨/٩/٢٠٠٩ م بقاعة المؤتمرات بالقرية الذكية كما تم التوقيع الرسمي بين وزارة المالية ووزارة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات للترخيص لوزارة المالية لإصدار شهادات التصديق الإلكتروني للعاملين بالحكومة المصرية.

وتقوم الوزارة الآن بأعداد خطة تنفيذية متكاملة لنشر التوعية بأهمية البنية التحتية لسلطة التصديق الإلكتروني الحكومية والتثقيف والتدريب عليها لكافة الوزارات الحكومية على مراحل زمنية متتابعة.

وقد بدأت وزارة المالية منذ منتصف عام ٢٠٠٧م في التنفيذ الفعلي للمرحلة الاولى لمشروع سلطة التصديق الالكتروني الحكومية Gov-CA ومن المتوقع أن يصل عدد المستفيدين من التوقيعات الالكترونية حوالي ٦,٢ مليون مواطن من الحكومة.

كما يقوم مركز التصديق الالكتروني بإعلان جدول بأسماء جميع الأشخاص الذين يستخدمون منظومة سلطة التصديق الالكتروني الحكومية وكذا نشر شهادات المفتاح العام لكل منهم على شبكة الانترنت الدولية لسهولة الاتصال بهؤلاء الأفراد وإرسال الرسائل الشفوية والموقع عليها الكترونيا .. وأن الأنظمة الحديثة التي تمتلكها سلطة التصديق الإلكتروني الحكومية -GOV- CA بوزارة المالية لخدمة أعمال الحكومة المصرية تتكون من مجموعة من الأنظمة الهامة ومن ضمنها:

١. أرشيف مركزي لجميع العمليات الهامة التي تخص عمليات سلطة التصديق الالكتروني الحكومية وتحفظ هذه المعلومات في مكان عالي السرية ويتم الاطلاع عليها بصلاحيات خاصة.
٢. نظام إدارة مركزي لتسجيل طالبي شهادات التصديق الالكتروني الحكومية.
٣. نظام مركزي لنشر قائمة شهادات التصديق الالكتروني الحكومية العاملة والملغاة.
٤. نظام إدارة مسئول عن إدارة وإنتاج مفاتيح شفرة التوقيع الالكتروني ووحدات حفظ الشهادات الالكترونية .
٥. نظام مركزي لإلغاء وإيقاف شهادات التصديق الالكتروني الحكومية.
٦. نظام مركزي للحصول على التوقيت الزمني المؤهل لحساب التوقيع الالكتروني الحكومي.
٧. نظام حماية منطقي قياسي متكامل لحماية مكونات المركز الخاص بسلطة التصديق الالكتروني الحكومية.
٨. نظام حماية طبيعي قياسي متكامل عالي السرية لحماية مكونات المركز من أي اختراق بشري خارجي أو داخلي غير مصرح لة.

كما أن مواصفات التوقيع الإلكتروني الحكومي والذي تحققها منظومة Gov-CA يمكن تلخيصها في النقاط التالية:

١. أن هذا التوقيع غير قابل للتزوي ويرجع ذلك لاستخدام أنظمة التشفير الهجين التي تعتمد على تكنولوجيا هندسة الشفرة وتكنولوجيا المظاريف الرقمية والتي صممت لاستخدام مجموعة من خوارزميات التشفير القياسية عالية السرية في وقت واحد.
٢. يحتوى التوقيع الإلكتروني الناتج على البصمة الزمنية الرقمية المؤهلة والتي تحدد التوقيت الذى تم فيه التوقيع على الوثيقة بالإضافة الى قيام خوارزم التوقيع الإلكتروني بحماية هذه البصمة واخفائها.
٣. يعتمد فى بنائه على تكنولوجيا شفرة المفتاح العام عالية السرية مستخدما أطوال مفاتيح شفرة تحقق السرية العالية للتوقيع الناتج (لاتقل اطوال المفاتيح عن ٢٠٤٨ بت فى الوقت الحالى).
٤. لايتقيد بحجم المعلومات التى تحتويها الوثيقة.
٥. لا يؤثر استخدام التوقيع الإلكتروني الرقى بكثافة على سرية نظام التوقيع. يتم تغيير القيمة الحسابية للتوقيع الإلكتروني لنفس الرسالة مع تغيير زمن التوقيع .
٦. يرتبط حسابيا بالفرد نفسه ويتم ذلك من خلال منظومة شفرة التوقيع الإلكتروني الحكومية الخاصة بالفرد.
٧. يمكن التوقيع الكترونيا على أي نوع من انواع الرسائل اوالملفات (ملفات صوت - صورة - فيديو - مكاتبات).
٨. القدرة الحسابية على التحقق من صحة التوقيع والفرد الذي قام بالتوقيع.

كما تقوم وزارة المالية ستقوم بتطوير الأنظمة والسياسات والاستراتيجيات اللازمة طبقا للتطوير العالمي والتطبيق الفعلي لمشروع سلطة التصديق الإلكتروني الحكومية ليصل إلى مرحلة التكامل وتماسك البناء لتحقيق أقصى استفادة من هذا المشروع القومى الهام وتقوم الوزارة الآن بأعداد خطة تنفيذية متكاملة لنشر التوعية بأهمية البنية التحتية لسلطة التصديق الإلكتروني الحكومية والتثقيف والتدريب عليها لكافة الوزارات الحكومية على مراحل زمنية متتابعة.

هذه المنظومة الإبداعية والتي ستحقق الترابط الواحد لكيانات الحكومة المصرية عبر شبكة الانترنت الدولية وعبر الشبكات الخاصة الحكومية ستحقق القدرة على إدارة الأزمات السياسية والاقتصادية والدبلوماسية والعسكرية لحظيا وتوفير منظومة نقل استراتيجي الكتروني شديدة السرية وقت السلم وفي أوقات الشدة هي الأولى من نوعها في المنطقة العربية والعالم الثالث.